

# الأزمة في أخطر مراحلها

## المؤتمر ينفي دعوة البرلمان لقبول استقالة هادي بن عمر : هادي يتحفظ على استكمال الحوار في صنعاء ويطلب بنقله الى «مكان آمن»



«الناصري» يرفض حوار موفنيك «الإصلاح» يدعو هادي إلى سحب الاستقالة «الإشترائي» يطالب صيغة جديدة للحوار «اللجنة الثورية»: هادي لم يكن محاصراً في منزله

منزله بصنعاء إلى عدن". وقالت في بيان "إن ملامسات هذه الحادثة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن استقالة هادي من منصبه لم تكن مجرد استخدام لحق، بل إن المقصود منها هو جر اليمن إلى الانهيار خدمة لقوى أجنبية. واعتبرت أن "مغادرة هادي لمنزله بصنعاء، ووصوله إلى عدن بسلام يكشف زيف الادعاءات والأكاذيب التي كانت ترددها بعض وسائل الإعلام وتزعم فيها أنه كان محاصراً في منزله من قبل اللجان الشعبية". وكان الاستاذ عبده الجندي دعا احزاب المشترك إلى عدم ربط ما يجري في فندق "الموفنيك" بما حدث بالأمس من خروج الرئيس المستقبلي عبده بن منصور هادي، ووصوله إلى عدن والبيان المنسوب إليه. كما دعا هذه الأحزاب وكافة المكونات السياسية المتحاربة إلى أن يخرج من الباب مستحيل عودته من النافذة، ودعا الرئيس المستقبلي إلى احترام استقالته وألا يعود إلى السلطة إلا بقرار من نواب الشعب لأن البديل لذلك، هو الدعوة للحرب والعودة بالقوة، وتلك مسألة مستحيلة مهما توافرت لها من مقومات الدعم الخارجي.

وقال الجندي لوكالة "خير" إن اليمنيين أرحم بأنفسهم وأقدر على حل خلافاتهم بالأساليب والوسائل السلمية، مستنكراً في الوقت ذاته، تلك الأصوات النشاز التي تحرض اليمنيين على الاحتباب فيما بينهم. مؤكداً هوله، بقوله: إن الصراعات والحروب لا تخلف سوى الدماء والدمار والدموع، بعد أن وصل اليمنيون خلال الفترة الانتقالية، إلى حياة صعبة وقاسية ويمكن القول اصطلاحاً بأنها أسوأ من الموت. واختتم الجندي تصريحه بالقول: "وهذه وجهة نظر شخصية حريصة على نجاح الأساليب والوسائل السلمية في حل المشاكل الناجمة عن الصراع على السلطة".

كما عقد أمس الأحد الرئيس المستقبلي هادي اجتماعاً مع محافظي عدن ولحج وأبين وسقطرى وقيادات عسكرية وأمنية.

### استمرارية الشرعية

من جانبه أعلن الودودي الناصري عن "استمرارية شرعية الرئيس الدستورية والتوافقية" داعياً إياه "لممارسة مهامه كرئيس للجمهورية، وتقييم وتقويم الآليات السابقة التي أتبعها في إدارة الدولة. واعتبر الناصري في بيان له أن المشاورات والحوارات التي تجري في صنعاء حول القضايا المطروحة للحوار لم تعد مجددة، داعياً إلى ما أسماها بإعادة العملية السياسية إلى مسارها التوافقي والديمقراطي".

### الإشترائي والحوار

وعلى العكس من موقف الناصري فقد دعا الحزب الإشتراكي اليمني كافة القوى السياسية، إلى الاستمرار في عملية الحوار، مشروطاً بصيغة جديدة، وفي مكان أكثر أمناً، تمثل فيه كل القوى السياسية، بما فيها الرئيس عبده بن منصور هادي، وبما يمنع انزلاق البلاد نحو الحرب وانتشار العنف. واعتبر علي الصراي عضو المكتب السياسي للحزب الإشتراكي أن مواصلة الحوار بصيغته السابقة، لا معنى له، حيث كانت تجري بعد تقديم هادي والحكومة استقالتيهما، وبقائه وعدد من الوزراء، تحت الإقامة الجبرية، وهو الوضع الذي تغير بعد انتقال الرئيس إلى عدن.

### طريقة التحفي

من جانبها عقدت "اللجنة الثورية العليا" التابعة للحوثيين اجتماعاً في القصر الجمهوري بصنعاء، وناقشت فيه "المستجدات على الساحة الوطنية". كما ناقشت "طريقة التحفي التي لجأ إليها الرئيس هادي الذي قدم استقالته، للتغطية على مغادرته من

تحت تهديد سلاح الانقلابيين الحوثيين". ورغب الإصلاح في بيان "بعودة الرئيس الشرعي عبده بن منصور هادي للعاصمة الاتحادية عدن" حد وصفه.

### العملية السياسية

من جانبه أكد الرئيس المستقبلي هادي في بيان نسب إليه عقب وصوله إلى عدن تمسكه باستكمال العملية السياسية المستندة على المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية كمرجعية رئيسية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومسودة الدستور لليمن الاتحادي الجديد معتبراً أن كل الخطوات والإجراءات والتعيينات التي اتخذت خارج إطار الشرعية منذ الـ 21 من سبتمبر "باطلة ولا شرعية لها". ودعا لانعقاد اجتماع للهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني في مدينة عدن أو محافظة تعز "لحين عودة صنعاء إلى الحاضنة الوطنية كعاصمة آمنة لكل اليمنيين وخروج كافة الميليشيات المسلحة منها".

كما حث كل مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية على "الالتزام بقرارات الشرعية الدستورية وحمايتها، وفي المقدمة من ذلك أبناء القوات المسلحة والأمن وعدم الانجرار نحو خطوات تستهدف جر البلاد للفتنة والفوضى". وطلب هادي بضرورة رفع الإقامة الجبرية عن رئيس الوزراء، خالد بنحاح وكل المسؤولين وإطلاق كافة المختطفين.

كما طالب دول مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس الأمن الدولي، باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية العملية السياسية في اليمن ودعمهم السياسي الواضح ووقوفهم السريع والجاد لدعم اليمن اقتصادياً، ورفض الانقلاب وعدم شرعته بأي شكل من الأشكال.

وسائل الإعلام حول صدور دعوة من المؤتمر الشعبي العام لمجلس النواب لعقد اجتماع وقبول استقالة الرئيس عبده بن منصور هادي. وأكد المصدر "عدم صدور أي دعوة بهذا الشأن سواء من قيادات المؤتمر أو الكتلة البرلمانية".

واعتبر المصدر "مثل هذه المزاعم محض افتراء، ودس وخيصة ومحاولة لصب الزيت على النار، وإشغال الفتن من قبل تلك القوى التي لا تريد لليمن الاستقرار ولا يهتما الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه وسلمه الاجتماعي". ولفت المصدر إلى أن ترويج مثل هذه الادعاءات والافتراءات ليست بالجديدة على تلك القوى التي سعت إلى استهداف المؤتمر الشعبي العام منذ مطلع العام 2011م. وأكد المصدر بأن مواقف المؤتمر الشعبي العام يتم إعلانها عبر وسائله الإعلامية التي تعتبر عنه وتحدد مواقفه تجاه المستجدات والتطورات في الساحة السياسية. وأشار إلى أن مثل هذه الافتراءات أصبحت مفضوحة ولا تنطلي على شعبنا اليمني الحكيم.

### نفي أممي

وإزاء استمرار الغموض حول تفاصيل سفر الرئيس المستقبلي إلى عدن فقد نفى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر ما ذكرته وكالة "رويترز" للأنباء عن دور محتمل للأمم المتحدة في مغادرة الرئيس عبده بن منصور هادي لمنزله في صنعاء وتوجهه إلى عدن.

### سحب الاستقالة

وفي إصرار على خلط الأوراق وتعقيد الأزمة والدفع بالأوضاع إلى العنف خرجت قيادات الإصلاح تطالب بنقل العاصمة إلى عدن في مسعى لشق الصف الوطني وفرض خيار المواجهة للإطاحة بالوحدة اليمنية.. وقد ذكر حزب الإصلاح بمحافظة عدن أن الرئيس هادي "هو الرئيس الشرعي وأن استقالته لا قيمة لها كونها كانت

دخلت الأزمة السياسية مرحلة أشد خطورة وتعقيداً وباتت مفتوحة على كل الاحتمالات بعد تمكن الرئيس المستقبلي عبده بن منصور هادي من مغادرة منزله بصنعاء والوصول إلى مدينة عدن صباح الجمعة.. وعقب هذا التطور المفاجئ تتعمد بعض القوى السياسية تعطيل جلسات الحوار الذي يجري في العاصمة صنعاء برعاية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر، ما يلقي بالتساؤلات حول مصير الاتفاق على شكل السلطة التشريعية الذي توصلت إليه الأطراف السياسية. ففي تطور جديد كشف المبعوث الدولي عن اتصال اجراه مساء الأحد مع الرئيس هادي للأطمئنان على صحته ومناقشة آخر المستجدات في المشهد السياسي اليمني.. وذكر بنعمر أن الرئيس هادي أكد له تمسكه بالمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني كمرجعية وإطار لأي توافق يخرج اليمن من الأزمة الراهنة..

وأوضح المبعوث الدولي أن الرئيس هادي أبدى تحفظاته على استكمال الحوار في العاصمة صنعاء، ودعا إلى نقله إلى «مكان آمن» يتوافق عليه المتحاورون.. وأكد بنعمر أنه وعد الرئيس بنقل هذا الرأي إلى طاولات المفاوضات بين المكونات السياسية في موفنيك في جلسة مساء أمس الأحد.

هذا وطالب أحزاب المشترك الرئيس هادي الذي قدم استقالته في الـ 22 من يناير الماضي، بالعدول عنها واستئناف مهامه، ما يعني إعادة خلط الأوراق من جديد في تصعيد جديد للأزمة منذ سيطرة جماعة أنصار الله على العاصمة صنعاء في الـ 21 من سبتمبر الماضي. وفي سياق المحاولات لرج المؤتمر في صراع جديد تعمدت وسائل إعلام الإخوان في الداخل والخارج على الترويج لدعوة باسم المؤتمر للبرلمان لانعقاد الأمر الذي دفع مصدر مسئول في الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام إلى نفي صحة الأنباء التي تداولتها بعض

# سيناريوهات مرعبة أمام اليمن

تحذيرات من خطر تقسيم البلاد بين شرعيتين تهددان الوحدة اليمنية  
فرص حل الأزمة عبر الحوار تضيق.. والمليشيات تفرض واقعاً بفوهات البنادق

نقل العاصمة الى عدن يشير الى نوايا لتفجير صراع جديد



تفجر الوضع بات وشيكاً وأحزاب المشترك تقرر طبول الحرب



الذي نجد فرص حل الأزمة عبر الحوار تضيق بشكل يثير الخوف والقلق لدى المراقبين والشارع اليمني.

ولفت المراقبون إلى ضرورة تدارك هذا الوضع المتأزم من خلال عقد لقاء يضم الرئيس المستقبلي هادي والمبعوث الدولي والأطراف السياسية في الساحة الوطنية لمناقشة التداعيات ووضع المعالجات سواء عبر الحوار الذي يجري في موفنيك وأل يتمترس الجميع ويتركون الأوضاع تتفجر ولايزال بالإمكان تلافي ذلك اليوم.

وحذر المراقبون من خطورة ترك الساحة لبعض الأطراف السياسية التي باتت تفرع طبول الحرب في البلاد غير مستشعرة مسؤوليتها الوطنية والدينية وتلتمت بحماقة وراء ذلك حياً في الثأر والانتقام ولو كان ذلك على حساب تدمير اليمن وإبادة الشعب بأكمله..

وإنما المهم هو إلى أين تذهب اليمن اليوم بعد هذه التداعيات، الأمر الذي يوجب على كل القوى الوطنية أن تتحرك المخاطر المحدقة بالوطن ومكتسبات الشعب اليمني وتتحرك بسرعة للحيلولة دون خروج الأوضاع عن السيطرة.. معتبرين أن أولى أولويات الوقت الراهن هو إدراك أن هناك مخططاً لإيجاد قيادتين في البلاد تتنازعان الشرعية، إحداهما في صنعاء، والأخرى في عدن، وهذا الفرز مستنقع يجب رفض السير عبره مهما كانت الخيارات الأخرى أمام الجميع شبه مستحيلة.. إضافة إلى سرعة معرفة موقف الرئيس المستقبلي من الحوارات الجارية في موفنيك، زد على ذلك أن الوطن أمام مهلة حددها مجلس الأمن في اجتماعه الأخير بشأن الأزمة في اليمن ولم يعد أمام الجميع إلا أن يقف وجهاً لوجه مع عقوبات دولية على البلاد أو إجراءات أخرى.

وأكد المراقبون السياسيون أن اليمن تقف في منعطف خطير جداً وصار خيار العنف والحرب العنيفة هو البديل الذي يفرض على شعبنا في الوقت

وقالوا لـ «الميثاق»: لقد عادت بعض الأطراف إلى متاريس المواجهة وغادرت طاولة الحوار قولاً وفعلًا وخططت لذلك بدءاً، ومكر وإصرار على إعادة تكرار أسامة مواجهات 2011 ولكن هذه المرة ليس من أجل إسقاط النظام وإنما لإسقاط اليمن بشكل عام في فوضى عارمة وعنق يحرق الأخضر واليابس.

واعتبر المراقبون وصول الرئيس المستقبلي هادي إلى عدن جلسة دون سواها من المدن اليمنية لم يكن عفويًا وإنما كان ضمن خيارات جرى التخطيط لها منذ بضعة أشهر، مدللين على ذلك بالتغيرات التي شهدتها محافظة عدن منذ أشهر وانتقال بعض القيادات إليها وما تلى ذلك من نقل وتهريب للأموال والأسلحة في تأكيد أن هناك استعداداً لمواجهة بين مليشيات تأخذ طابعاً شرطياً بعد أن تم التخلص من الجيش والأمن وتدويرهما كمؤسستين وطنيتين. وأوضح المراقبون السياسيون أن ليس المهم اليوم هو كيف خرج الرئيس ومن خطط لذلك.. وعبر ماذا الخ..

> أظهر الساسة اليمنيون مهارات خارقة في افتعال الأزمات ونسف كل اتفاقات وتفاهات يتم التوصل إليها لحل الأزمة السياسية في البلاد منذ 2011. ففي الوقت الذي كان اليمنيون قد تنفصوا الصعداء، الجمعة بذلك الخير الذي أعلنه المبعوث الدولي والذي كشف فيه عن توصيل الأطراف السياسية اليمنية المتحاربة في موفنيك إلى اتفاق على شكل السلطة التشريعية بعد شهر من الفراغ السياسي الذي تعيشه البلاد عقب استقالة الرئيس هادي وحكومة بحاح استيقظ اليمنيون والعالم بعد ساعات من ذلك الاتفاق بخبر وصول الرئيس المستقبلي هادي إلى عدن لتزيد المشهد قتامة عن طبيعة السيناريوهات التالية التي بالتأكيد ستكون قاسية وموجعة إن لم تكن سيناريوهات قاتلة..

وعد مراقبون سفر هادي جلسة من العاصمة صنعاء التي تعهد مراراً وتكراراً بعدم مغادرتها بعد انتقال الأزمة السياسية إلى مرحلة خطيرة بعد الخروج من دأرتها السلمية.